

## ٩٢) كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا - الحديث التاسع والعشرون - شرح الأربعين

### النووية - شريف علي

شريف علي

السلام عليكم. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. روى الترمذي في سننه عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قلت

يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار - [00:00:00](#)

فقال صلى الله عليه وسلم لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي

الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الا ادلك على - [00:00:16](#)

بابواب الخير. الصوم جنة والصدقة تطفى الخطيئة كما يطفى الماء النار وصلاة الرجل في جوف الليل. ثم تلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا. ومما رزقنا انهم ينفقون فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين. جزاء بما كانوا يعملون. ثم قال

صلى الله عليه وسلم - [00:00:37](#)

الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سنامه؟ فقلت بلى يا رسول الله، فقال رأس الامر الاسلام وعموده صلاة وذروة سنامه الجهاد ثم

قال الا الا اخبرك بملاك ذلك كله؟ فقلت نعم يا نبي الله؟ فقال فاخذ بلسانه - [00:01:05](#)

وقال كف عليك هذا فقلت يا نبي الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ فقال ثكلتك امك. وهل يكب الناس في النار على وجوههم الا

حصائد السنتهم؟ وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على مناخرهم؟ الا حصائد السنتهم - [00:01:28](#)

الحديث ده يعني حديث جميل جدا ومهم جدا. اول حاجة نتعلمها من الحديث احنا نعرف اصلا مين اللي بيسأل يعني سيدنا معاذ

ابن جبل اللي النبي عليه الصلاة والسلام قال عنه قال واعلمهم بالحلال والحرام معاذ. والنبي - [00:01:51](#)

عليه الصلاة والسلام قال استقرؤوا القرآن من اربعة وقال منهم معاذ ابن جبل يعني قال ابن مسعود وابي ابن كعب وسالم مولى ابي حذيفة ومعاذ ابن جبل والنبي عليه الصلاة والسلام لما حب بيعت حد لليمن يدعو اهل اليمن ارسل معاذ بن جبل وقال انك تأتي قوما

اهل الكتاب - [00:02:09](#)

سيدنا معاذ النبي عليه الصلاة والسلام قال عنه ان ده من العلماء. كان كان سيدنا عمر يقول من اراد الفقه فليأت معاذ اللي عايز

الفقه يتعلم الفقه النبي عليه الصلاة والسلام قال واعلمهم بالحلال والحرام. معاذ يعني سيدنا معاذ مش آآ مش مش شخصية -

[00:02:28](#)

عادية. سيدنا معاذ من العلماء عالم كبير والسؤال اللي بيسأله لاول وهلة كده مثلا لو انت سمعت ان واحد جاي مثلا يسأل النبي عليه

الصلاة والسلام لو ما قلناش اسم الصحابي مثلا - [00:02:47](#)

قلنا مسلا واحد جاي يقول للنبي عليه الصلاة والسلام اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار انت ممكن تقول ده مسلا حد

اعرابي مسلا او لسه داخل في الاسلام جديد لسه عايز يتعلم كده عايز حاجة كده من الحاجات البدائية يعني عايز يعرف ايه العمل -

[00:03:01](#)

اللي يدخله الجنة وينجيه من النار. لكن تتفاجأ ان اللي بيسأل ده مش اعرابي ولا حاجة. ومش واحد لسه داخل الاسلام. سيدنا معاذ

بن جبل العالم الفقيه الصحابي اللي حريص على العلم اللي النبي عليه الصلاة والسلام قال عنه ان هو من اعلم الصحابة بالحلال

والحرام. فيبقى ايه - [00:03:19](#)

القصة القصة ان ان سيدنا معاذ مع علمه ان هو مش مشغول عن القضية دي ان احيانا الانسان بينسى الهدف يعني هو انا اصلا انا بعمل ايه؟ انا جاي هنا ليه - [00:03:39](#)

سيدنا معاذ مشغول ان هو يسأل النبي عن حاجة ايه هي؟ بيقول له انا عايز ادخل الجنة وانجو من النار ده على قد ما هو سؤال ممكن يبقى سهل وبسيط لكن لما تبقى انت عايش الحالة دي - [00:03:55](#)

فعلا انا نفسي افكر ايه العمل اللي يدخلني الجنة وياه العمل ينجيني من النار سيدنا معاذ راح للنبي عليه الصلاة والسلام بيقول له اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار. طب هي دي حاجة حاجة كبيرة النبي عليه الصلاة - [00:04:11](#)

والسلام قال لمعاذ لقد سألت عن عظيم. ليه لقد سألت عن عظيم؟ لان دي اعظم حاجة. ده الهدف. ده الهدف ان الانسان زي ما النبي عليه الصلاة والسلام قال للاعرابي لما قال اني لا احسن دندنتك ولا دندنة معاذ ابن جبل - [00:04:28](#)

انا ما بعرفش اقول الكلام اللي انتم بتقولوه ده الدعاء المنمق الحلو الجميل ده. فالنبي عليه الصلاة والسلام سألته طيب انت بتدعي بتقول ايه قال اقول اللهم اني اسألك الجنة واعوذ بك من النار. يا رب ادخل الجنة وانجو من النار - [00:04:48](#)

فقال صلى الله عليه وسلم حولها ندندن انا ومعاذ الهدف اصلا من الحياة ايه ان الانسان ينجح اللي اختباره في الامتحان وفي البلاء الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عمل - [00:05:06](#)

فتنجح وتدخل الجنة. قال تعالى فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز يعني اللي خلاص يزحزح عن النار وربنا سبحانه وتعالى يرحمه ويدخله الجنة ده خلاص فاز. فعشان كده النبي عليه الصلاة والسلام قال لمعاذ لقد سألت عن عظيم وانه ليسير - [00:05:22](#)

على من يسره الله عليه ودي دي من اهم الفوائد ان رغم ان دي حاجة كبيرة جدا وده اصلا الفوز والفلاح ان الانسان ياخذ الحاجة المطلوب اللي نفسه فيها ينجو من المرغوب اللي هو خايف ان هو آآ يعذب في النار - [00:05:44](#)

فدي حاجة عظيمة جدا لكن رغم ان هي حاجة كبيرة جدا الا ان النبي عليه الصلاة والسلام قال وانه ليسير على من يسره الله عليه بنفهم دعاء النبي عليه الصلاة والسلام هو بيقول ايه؟ واهدي ويسر الهدى لي - [00:06:06](#)

ان انت ممكن تبقى عارف الهداية عارف الطريق. عارف ان ان الصلاة فرض وعارف ان انا المفروض اصحى اصلي الفجر. وعارف ان انا مفروض ان انا ما اغتضبش الناس. وعارفة ان انا - [00:06:24](#)

المفروض البس حجاب بشكل معين عارف ان انا المفروض اتعامل بالحلال وما اكلش حرام عارف ده لكن صعبة علي مش سهلة. فبتقول واهدي ويسر الهدى لي. فهنا بيقول وانه انه لقد سألت عن عظيم وانه ليسير - [00:06:34](#)

على من يسره الله عليه يبقى انا محتاج اقول لربنا يا رب اهديني ويسر الهدى دي قال تعالى فاما من اعطى واتقى تصدق بالحسنى فسيسره لليسرى. شف كلمة كلمة جميلة فسيسره لليسرى ان ربنا سبحانه وتعالى - [00:06:52](#)

ييسر لك ابواب الخير ييسر لك العبادة ان ربنا سبحانه وتعالى قال تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام. يخلي كده العبادة انت حابها وسهلة عليك ويحبك فيها ويبسرها - [00:07:12](#)

ويعينك عليها ويثبتك عليها ده من رحمة ربنا سبحانه وتعالى قال فاما من اعطى نبذل وسعى وخذ خطوات ناحية ربنا سبحانه وتعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى بلا اله الا الله وصدق - [00:07:28](#)

طب الوعد وبالوعيد فسيسره لليسرى ربنا ييسر لك ده. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسيسره لليسرى فايه النبي عليه الصلاة والسلام بدأ يقول لمعاذ على الاركان قال تعبد الله - [00:07:45](#)

لا تشرك به شيء وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت يعني ما فيش طريق ان انت توصل به للفوز بالجنة. هو بيسأل قال اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار - [00:08:03](#)

فقال له الطريق ده ايه ان انت تعمل فرض فرائض اركان الاسلام. وده اتكلمنا عنه في في البداية في حديث حديث ابن عمر رضي الله عنهما فقال اه اه تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت. وبعدين النبي عليه الصلاة والسلام

بدأ هو اللي يسأل معاذ - [00:08:18](#)

وده من حسن تعليم النبي عليه الصلاة والسلام. لما شاف سيدنا معاذ حريص على العلم وعايز يطلب وعايز يتعلم شف من بركة السؤال من بركة الحرص على العلم بدأ النبي عليه الصلاة والسلام هو اللي يقول له. ثم قال صلى الله عليه وسلم الا ادلك على ابواب الخير - [00:08:39](#)

طب تحب تعرف ابواب الخير كأن كده ايه النبي عليه الصلاة والسلام بدأ يرتقي مع سيدنا معاذ في التعليم. انا قلت لك على الفرائض. طب اقول لك على ابواب الخير لو انت عايز تزيد في الضرب - [00:08:59](#)

وجد ما هي الجنة مش درجة واحدة. انت ممكن تعمل فرائض زي ما النبي عليه الصلاة والسلام قال عن الرجل اللي قال له والله والذي بعثك بالحق لا ازيد على هذا ولا انقص - [00:09:13](#)

قال له انا هعمل ايه الفروض دي؟ مش هعمل غيرها. فقال افلح ان صدق. طيب واحد عايز يدخل الفردوس الاعلى. عايز يدخل اعلى درجة في الجنة فقال الا ادلك على ابواب الخير؟ تحب تعرف بقى ازاى توصل للدرجات العالية دي - [00:09:23](#)

وقال الصوم جنة صوم جنة يعني ايه جنة؟ يعني ايه وقاية؟ يعني حماية من الشهوات. يسترك وقاية عن النار. فهو لما يحميك من الشهوات في الدنيا لان الصيام بيربي الانسان على التقوى. الصوم جنة - [00:09:39](#)

فيحميك من الشهوات في الدنيا فبالتالي لما انت الصيام يحميك من المعاصي ومن الشهوات في الدنيا ففي الآخرة يحميك من النار صوم جنة وقاية والصدقة تطفى الخطيئة. كما يطفى الماء النار. والصدقة تطفى الخطيئة كما يطفى الماء النار - [00:09:57](#)

يعني شف تشبيه الصدقة على اثر المعصية. يعني واحد عمل ذنب. فالخطيئة دي المعصية دي كأن في نار هتولع في الانسان ده كأن هو ولع نار كده. فتيجي الصدقة تعمل ايه؟ كأن واحد جاب مية كده وبدأ يطفى النار دي - [00:10:18](#)

شايف حريقة كده والعة وجت المطافي بتطفى فيها. الصدقة بتعمل كده في الزنوب والصدقة تطفى الخطيئة كما يطفى الماء النار. شف التشبيه ده وفي تعليم النبي عليه الصلاة والسلام جميل قد ايه - [00:10:35](#)

قال وصلاة الرجل في جوف الليل يعني ايه بقى وصلاة الرجل في جوف الليل؟ يعني هي كمان تطفى الخطيئة كما يطفى الماء النار. يعني الصدقة وقيام الليل ودي بالمناسبة من من جنس الفرائض يعني قال مثلا في البداية الصوم جنة فده صيام - [00:10:49](#)

التطوع لان هو اتكلم قبلها عن صيام الفرض صيام رمضان. وبعدين قال والصدقة تطفى الخطيئة فدي من جنس اللي هي العبادات المالية اللي هي من جنس الزكاة الصدقة النافلة الزيادة. وصلاة الرجل في جوف الليل اللي من احب الاعمال الى الله سبحانه وتعالى.

واحب الصلاة الى الله - [00:11:09](#)

سبحانه وتعالى بعد الفريضة قيام الليل. فهي من جنس الصلاة. فدي ابواب الخير. الصوم جنة والصدقة تطفى الخطيئة كما يطفى الماء النار وصلاة الرجل في جوف الليل اي هي كمان ايه؟ تطفى الخطيئة - [00:11:29](#)

يعني لو انت عندك زنب وعايز تتخلص من الذنب ده عليك ان انت تصوم وتتصدق وتعلي قيام ليل قال ثم تلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون. فجاب القيام والصدقة. قال فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة -

[00:11:43](#)

جزاء بما كانوا يعملوا. يعني ربنا سبحانه وتعالى اخفى الثواب والجزاء اللي هياخدوه في الجنة جزاء بما كانوا يعملون لان زي ما هو كان بيخفي الصدقة وبيخفي القيام ورجل تصدق بصدقة فاحفاها حتى لا تعلم شماله - [00:12:10](#)

ما تتفق يمينه والثاني اللي كان بيصلي في جوف الليل وصلاة الرجل في جوف الليل يعني في اخر الليل في ثلث الليل الاخير لان ما هو ده اقرب للاخلاص ووقت التنزل الالهى سبحانه وتعالى. وقت نزول ربنا سبحانه وتعالى الى السماء الدنيا. ووقت اقرب ما يكون

العبد من ربه سبحانه وتعالى وهو ساجد - [00:12:28](#)

كل كل ده شف اخفى العبادة وصلاة الرجل في جوف الليل ربنا سبحانه وتعالى يقول فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون. وبعدين النبي عليه الصلاة والسلام بدأ يرتقي مع سيدنا معاذ في التعليم. يقول ايه؟ الا اخبرك برأس الامر -

[00:12:52](#)

وعموده وذروة سنامه عايز تعرف الامر اللي هو الدين عايز تعرف رأس الدين؟ قال رأس الامر الاسلام. سيدنا معاذ قال بلى يا ايوة عايز اعرف قال رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة. وذروة سنامه الجهاد. يعني تخيل كده في خيمة اللي - [00:13:14](#) عمود الخيمة قايمة عليه اللي هي لو الخيمة دي هو ده الاسلام البناء وفيه عمود اساسي هو ده اللي شايل البناء ده كله. فالعمود اللي شايل البناء ده كله هو الصلاة. فما ينفعش ما ينفعش ده زي العمود بتاع الفسطاط. عمود الخيمة ده الاساس. لما ده يتضرب -

[00:13:35](#)

الخيمة كلها تقع. فقال رأس الامر الاسلام. وعموده الصلاة. وذروة سنامه اعلى درجة. ذروة سنام امل اعلى درجة فيه اعلى حاجة على على الجمل قال ذروة سنامه الجهاد في سبيل الله. ثم قال الا - [00:13:55](#)

يخبرك الا اخبرك بملاك او بملاك ذلك كله؟ ازاى ان انت تملك وتتحكم في كل الحاجات دي وان انت تملك امر دينك فقلت نعم يا نبي الله. قال بلى يا نبي الله. ازاى ازاى املك امور ديني - [00:14:15](#)

وقال فاخذ بلسانه قال كف عليك هذا سيدنا معاذ كأن حصلت له كده ايه انا من التعجب قال يا نبي الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ كف عليك هذا يعني امسك ده ما تتكلمش غير في الخير. كف عليك هذا. سيدنا معاذ قال يا رسول - [00:14:35](#)

رسول الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ يعني الكلام ده احنا هنتحاسب عليه؟ فقال ثكلتك امك. وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم. بيقول له هو فيه حاجة بتدخل الناس النار ويكبون على وجوههم - [00:14:56](#) او على مناخرهم الا حصائد السنتهم؟ يعني حصائد السنة يعني واحد قال كلمة خبيثة شتم حد او غتاب او ظلم او شهد شهادة زور او عمل اي معصية من من الذنوب اللي باللسان - [00:15:16](#)

فهو كانه زرع زرعة فيجي يوم القيامة يحصد الزرعة دي. قال قال آآ الا حصائد السنتهم. بيجي يوم القيامة يندم على الكلمة اللي هو قالها او يندم في الدنيا قال كلمة صعبة فبعد ما خرجت يبقى ندمان. فحصائد السنة دي من اكثر الاسباب اللي بتدخل الناس النار - [00:15:33](#)

هل هل يكب الناس في النار على وجوههم؟ او قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم لذلك في يوم من الايام وسيدنا عمر دخل على سيدنا بكر ولقاه ماسك لسانه كده فقال مه - [00:15:54](#)

يغفر الله لك. فقال ابو بكر ان هذا اوردني الموارد ان هذا اوردني الموارد. تخيل لما سيدنا ابو بكر يقول كده. احنا نعمل ايه؟ فالانسان ياخذ باله من المثانة. الانسان كان ابن مسعود رضي الله عنه يقول - [00:16:09](#)

والله الذي لا اله غيره ما على الارض من شيء احوج الى طول سجن من لسان. يعني ما فيش حاجة عايزة تتكتف تقدر تتمسك غير اللسان ده ان كمية الذنوب اللي بتعملها بلسانك غيبة والنميمة والشتايم والسخرية والاستهزاء - [00:16:24](#) شهادة الزور وكل كمية ذنوب وانت قاعد كده فالانسان يحذر لذلك النبي عليه الصلاة والسلام يوصي بيقول لسيدنا معاذ انت عشان تتحكم ويستقيم الايمان بتاعك محتاج ان انت تستقيم بلسانك. لسانك يستقيم. قال آآ قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله - [00:16:43](#)

واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه اه اجتهدوا في حفظ الاحاديث باذن الله ربنا اه ربنا يعيننا وييسر لنا نكمل شرح على على خير باذن الله. اه جزاكم الله خيرا - [00:17:06](#)

الحمد لله رب العالمين - [00:17:26](#)